إليك يا زوجتي

تأليف
صلاح الدين محمود السعيد

دار البيان العربي

إِلَيْكِ يَا زَوْجَتِي

اسم الكتاب : إليك يا زوجتي

اسم المؤلف : صلاح الدين محمود السعيد

مقاس الكتاب : ١٧ X ٢٤

عدد الصفحات : ٤٠ صفحة

عدد الأجزاء : جزء واحد

رقم الإيداع : ٨٥٥٣ / ٢٠٠٦ م



دار البيان العربي

الأزهر / درب الأتراك ت: ٥١١٨٠٩٧

إِلَيكِ يَا زَوجَتِي

تأليف

صلاح الدين محمود السعيد

الناشر

دار البيان العربي


بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله الذى جعل بين الأزواج مودة ورحمة، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

فإن الأسرة فى الإسلام هى قوام المجتمع وعماده، اهتم بها الإسلام أيما اهتمام، ووردت آيات كثيرة فى كتاب الله عز وجل تنظم هذه الأسرة وتقيم صلبها وتعالج مشاكلها، وأفاضت السنة النبوية المطهرة فأتمت الأمر وأوضحته، وكانت سيرة الرسول ﷺ خير مثال على حسن رعاية الأسرة وتعليمها والمحافظة عليها والقيام بحقوقها.

ولقلة ما فى الساحة الإسلامية فى كتيبات صغيرة تعالج مشاكل الأسرة وتحيى سعادتها ـ وتعيد لها مكانتها العظيمة.. سطرت هذا الكتاب بأسلوب جديد، آملاً أن يكون فيه الخير والفائدة، حتى تكون الأسرة المسلمة مستقرة هانئة مطمئنة، لتخرج لنا جيلا تقر به أعين المسلمين.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

قبل فتح الرسالة:

للرسائل عمومًا وقع خاص فى النفس.. وفى الرسائل المتبادلة بين الأحباب والأصحاب من علامات الرقى وحسن التربية ونبل المودة الشىء الكثير! فهى تقرب القلوب وتزيل إحن الصدور، وتنشر المودة، وتبقى المحبة!.

وهذه رسائل عتاب ومودة بين زوجين، تحكي واقعا ملموسًا ومشاهداً.. ولم آت فيها بجديد، وإنما هي أمور بدهية أحببت أن ألفت النظر إليها، والتأكيد على أهميتها، لعل فيها إصلاح ما تهدم، ووصل ما تقطع، وجمع ما تشتت.. وهي إشارات متتالية إلى كل زوج وزوجة.

إليك يا زوجتي :

هذه رسائلي إليك يا زوجتي كتبتها بقلم (الصدق) أتمنى أن تقرأيها .. وتعملي بما فيها .. لعل هذه الرسائل تكون سببًا في زيادة الحب بيننا ..

(زوجك المحب)

يازوجتي...

في المرة الأولى التي رأيتك فيها كان حديث الرسول ﷺ ملء سمعي وبصري: «فاظفر بذات الدين تربت يداك» فكنت أنت ذات الدين التي طالما سعيت وبحثت عنها.. ولا أخفيك سرًّا فقد جمع الله فيك صفات أخرى مع التقى والعفاف.

ففيك من حسن الخلق، وجميل المعاملة، وطيب المعشر، ما تقر به نفسي، ومنحك الله جمالا ملأ عيني، وما رأيتك إلا أحلامًا وردية تسابقني في ليلة الزواج! وبعد أن مضت سنوات وبدأ الأطفال يتوافدون على أسرتنا الصغيرة لا بد أن أقف معك عدة وقفات، وما علمت عنك إلا كل خير، وما أحسبك إلا التوابة الأوابة، من إذا سمعت قول الله وقول رسوله سلمت وأطاعت.

يازوجتي...

عندما تقلبين الصفحات وتنظرين في هذه الوقفات التي كتبتها بيد محبة إليك، إنما تقلبين صفحات قلبي وتنظرين تعابير وجهي.. وتمسحين قطرات من التعب على جبيني!.

وأدعو الله عز وجل أن تكوني من خيار النساء.. فقد سُئل النبي في أي النساء خير؟ قال: «التي تسره إذا نظر، وتطيعه إذا أمر، ولا تخالفه فيما يكره في نفسها وماله» وللزوج حقوق عظيمة وواجبات لا تخفى على عاقلة فطنة مثلك.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «وليس على المرأة بعد حق الله ورسوله أوجب من حق الزوج».

يا زوجتي...

لك الأجر والمثوبة من الله عز وجل، ثم الشكر مني على رسالتك التي أيقظتني من غفوتي!! ولقد وقع قول الله عز وجل وقول النبي ﷺ على قلبي فأزال صدأه وأنار دربه، وهذه حال النصيحة الصادقة والكلمة المخلصة.. فجزاك الله خيراً!!.

وإن كنت سبقت إلى المعروف والخير فها أنا أسير في ذلك الدرب وأسوق لك وقفات لا تغيب عن بالك، ولكنها للذكرى، فقد قال الله تعالى: ﴿ وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَىٰ تَنفَعُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (الذاريات: ٥٥).

وقبل أن أبدأ الوقفات أبشرك بحديث الرسول ـ لمجير: عن أسماء بنت يزيد بن السكن رضي الله عنها جاءت إلى النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله، بأبي أنت وأمي، أنا وافدة النساء إليك، إن الله بعثك إلى الرجال والنساء جميعاً، فآمنا بك وصدقناك، وإنا معشر النساء قواعد بيوتكم، ومقضى شهوتكم، وحاملات أولادكم، وإنكم معشر الرجال فضلتم علينا في الجمع والجماعات، وفي عيادة المرضى وشهود الجنائز، وفي الحج، وفي الجهاد في سبيل الله، وإن الرجل إذا خرج حاجًا أو معتمراً أو مجاهداً حفظنا لكم أموالكم، وغزلنا لكم أثوابكم، وربينا أولادكم، أفلا نشارككم في الأجر، فالتفت رسول الله ﷺ إلى أصحابه بوجهه وقال: «هل سمعتم بمقالة امرأة أحسن من هذه؟» ثم قال لها: «افهمي أيتها المرأة المسلمة، وأعلمي من خلفك من النساء: أن حسن تبعل المرأة لزوجها وطلبها لرضاه واتباعها لموافقته يعدل ذلك كله».

فهنيئا لك هذا الأجر وهذه المنزلة...

٩٩ صفة يحبها الرجل فى زوجته

هذه الصفات يريدها الرجل، بل ويرغبها ويطمح أن تكون فى زوجته، تعمل بها وتتصف بها:

١ - طاعة الله سبحانه وتعالى فى السر والعلن، وطاعة رسوله ﷺ، وأن تكون صالحة.

٢ - أن تحفظه فى نفسها وماله فى حاله غيابه.

٣ - أن تسره إذا نظر إليها، وذلك بجمالها الجسمانى والروحى والعقلى، فكلما كانت المرأة أنيقة جميلة فى مظهرها كلما زادت جاذبيتها لزوجها وزاد تعلقه بها.

٤ - أن لا تخرج من البيت إلا بإذنه.

٥ - الرجل يحب زوجته متبسمة دائمًا.

٦ - أن تكون المرأة شاكرة لزوجها، فهى تشكر الله على نعمة الزواج الذى أعانها على إحصان نفسها ورُزقت بسببه الولد، وصارت أما.

٧ - أن تختار الوقت المناسب والطريقة المناسبة عند طلبها أمر تريده وتخشى أن يرفضه الزوج بأسلوب حسن، وأن تختار الكلمات المناسبة التى لها وقع فى النفس.

٨ - أن تكون ذات خلق حسن.

٩ - أن لا تخرج من المنزل متبرجة.

١٠- أن لا ترفع صوتها على زوجها إذا جادلته.

١١- أن تكون صابرة على فقر زوجها إن كان فقيراً، شاكرة لغناء زوجها إن كان غنيًّا.

١٢- أن تحث الزوج على صلة والديه وأصدقائه وأرحامه.

١٣- أن تحب الخير وتسعى جاهدة إلى نشره.

١٤- أن تتحلى بالصدق وأن تبتعد عن الكذب.

١٥- أن تربى أبناءَها على محبة الله ورسوله ﷺ، وأن تربيهم كذلك على احترام والدهم وطاعته، وأن لا تساعدهم على أمر يكرهه الزوج، وعلى الاستمرار فى الأخطاء.

١٦- أن تبتعد عن الغضب والانفعال.

١٧- أن لا تسخر من الآخرين وأن لا تستهزىء بهم.

١٨- أن تكون متواضعة بعيدة عن الكبر والفخر والخيلاء.

١٩- أن تغض بصرها إذا خرجت من المنزل.

٢٠- أن تكون زاهدة فى الدنيا مقبلة على الآخرة ترجو لقاء الله.

٢١- أن تكون متوكلة على الله فى السر والعلن، غير ساخطة ولا يائسة.

٢٢- أن تكون محافظة على ما فرضه الله عليها من العبادات.

٢٣- أن تعترف بأن زوجها هو سيدها، قال الله تعالى: ﴿وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا الْبَابِ﴾ (يوسف: ٢٥).

٢٤- أن تعلم بأن حق الزوج عليها عظيم، أعظم من حقها على زوجها.

٢٥- أن لا تتردد فى الاعتراف بالخطأ، بل تسرع بالاعتراف وتوضح الأسباب التى دعت إلى ذلك.

٢٦- أن تكون ذاكرة لله، يلهج لسانها بذكر الله.

٢٧- أن لا تمانع أن يجامعها زوجها بالطريقة التي يرغب والكيفية التي يريد ما عدا في الدبر أو في وقت الحيض.

٢٨- أن تكون مطالبها في حدود قدرة زوجها، فلا تثقل عليه وأن ترضى بالقليل.

٢٩- أن لا تكون مغرورة بشبابها وجمالها وعلمها وعملها فكل ذلك زائل.

٣٠- أن تكون من المتطهرات، نظيفة في بدنها وملابسها ومظهرها وأناقتها.

٣١- أن تطيعه إذا أمرها بأمر ليس فيه معصية لله ولا لرسوله ﷺ.

٣٢- إذا أعطته شيئًا لا تمن به عليه.

٣٣- أن لا تصوم صوم التطوع إلا بإذنه.

٣٤- أن لا تسمح لأحد بالدخول لمنزله في حالة غيابه إلا بإذنه، إذا كان من غير محارمها، لأن ذلك موطن شبيهة.

٣٥- أن لا تصف غيرها لزوجها، لأن ذلك خطأ عظيم على كيان الأسرة.

٣٦- أن تتصف بالحياء.

٣٧- أن لا تمانع إذا دعاها لفراشه.

٣٨- أن لا تسأل زوجها الطلاق، فإن ذلك محرم عليها.

٣٩- أن تقدم ما طلبه منها زوجها وأوامره على غيره، حتى على والديها.

٤٠- أن لا تضع ثيابها في غير بيت زوجها.

٤١- أن تبتعد عن التشبه بالرجال.

٤٢- أن تذكر زوجها بدعاء الجماع إذا نسي.

٤٣- أن لا تنشر أسرار الزوجية في الاستمتاع الجنسي، ولا تصف ذلك لبنات جنسها.

٤٤- أن لا تؤذى زوجها.

٤٥- يرغب الرجل فى زوجها أن تلاعبه، قال رسول الله ﷺ لجابر : «هلا جارية تلاعبها وتلاعبك».

٤٦- إذا فرغا من الجماع يغتسلان معًا، لأن ذلك يزيد من أواصر الحب بينهما، قالت عائشة : «كنت أغتسل أنا ورسول الله ﷺ من إناء واحد، تختلف أيدينا فيه، من الجنابة».

٤٧- أن لا تنفق من ماله إلا بإذنه.

٤٨- إذا كرهت خلقًا فى زوجها فعليها بالصبر، فقد تجد فيه خلقًا آخر أحسن وأجمل، قد لا تجده عند غيره إذا طلقها.

٤٩- أن تحفظ عورتها إلا من زوجها.

٥٠- أن تعرف ما يريد زوجها ويشتهيه من الطعام، وما هى أكلته المفضلة.

٥١- أن تكون ذات دين قائمة بأمر الله حافظة لحقوق زوجها وفراشه وأولاده وماله، معينة له على طاعة الله، إن نسى ذكرته، وإن تثاقل نشطته وإن غضب أرضته.

٥٢- أن تشعر الرجل بأنه مهم لديها وأنها فى حاجة إليه وأن مكانته عندها توازى الماء والطعام، فمتى شعر الرجل بأن زوجته محتاجة إليه زاد قربًا منها، ومتى شعر بأنها تتجاهله وأنها فى غنى عنه، سواء الغنى المالى أو الفكرى، فإن نفسه تملها.

٥٣- أن تبتعد عن تذكير الزوج بأخطائه وهفواته، بل تسعى دائما إلى استرجاع الذكريات الجميلة التى مرت بهما، والتى لها وقع حسن فى نفسيهما.

٥٤- أن تظهر حبها ومدى احترامها وتقديرها لأهل زوجها، وتشعره بذلك،

وتدعو لهم أمامه وفى غيابه، وتشعر زوجها كم هى سعيدة بمعرفتها لأهله، لأن جفاءها لأهله يولد بينها وبين زوجها العديد من المشاكل التى تهدد الحياة الزوجية.

٥٥- أن تسعى إلى تلمس ما يحبه زوجها من ملبس ومأكل وسلوك، وأن تحاول ممارسة ذلك لأن فيه زيادة لحب الزوج لزوجته وتعلقه بها.

٥٦- أن تودعه إذا حرج خارج المنزل بالعبارات المحببة إلى نفسه، وتوصله إلى باب الدار وهذا يبين مدى اهتمامها بزوجها، ومدى تعلقها به.

٥٧- إذا عاد من خارج المنزل تستقبله بالترحاب والبشاشة والطاعة، وأن تحاول تخفيف متاعب العمل عنه.

٥٨- أن تظهر حبها لزوجها سواء فى سلوكها أو قولها، وبأى طريقة مناسبة تراها.

٥٩- أن تؤثر زوجها على أقرب الناس إليها، حتى لو كان ذالك والدها.

٦٠- إذا أراد الكلام تسكت وتعطيه فرصة للكلام، وأن تصغى إليه، وهذا يشعر الرجل بأن زوجته مهتمة به.

٦١- أن تبتعد عن تكرار الخطأ، لأنها إذا كررت الخطأ فسوف يقل احترامها عند زوجها.

٦٢- أن لا تمدح رجلا أجنبيًّا أمام زوجها إلا لصفة دينية فى ذلك الرجل، لأن ذلك يثير غيرة الرجل ويولد العديد من المشاكل الأسرية، وقد يصرف نظر الزوج عن زوجته.

٦٣- أن تحتفظ بسره وأن لا تفشى به، وهذا من باب الأمانة.

٦٤- أن لا تنشغل بشىء فى حالة وجود زوجها معها، كأن تقرأ مجلة أو تستمع إلى المذياع، بل تشعر الزوج بأنها معه قلبًا وقالبًا وروحًا.

٦٥- أن تكون قليلة الكلام وأن لا تكون ثرثارة، وقديما قالوا: إذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب.

٦٦- أن تستغل وقتها بما ينفعها فى الدنيا والآخرة، بحيث تقضى على وقت الفراغ بما هو نافع ومندوب، وأن تبتعد عن استغلال وقتها بالقيل والقال والثرثرة والنميمة والغيبة.

٦٧- أن لا تتباهى بما ليس عندها.

٦٨- أن تكون ملازمة لقراءة القرآن الكريم والكتب العلمية النافعة، كأن يكون لها ورد يومى.

٦٩- أن تجتنب الزينة والطيب إذا خرجت خارج المنزل.

٧٠- أن تكون داعية إلى الله سبحانه وتعالى وإلى رسوله ﷺ، تدعو زوجها أولا ثم أسرتها ثم مجتمعها المحيط بها، من جاراتها وصديقاتها وأقاربها.

٧١- أن تحترم الزوجة رأى زوجها، وهذا من باب اللياقة والاحترام.

٧٢- أن تهتم بهندام زوجها ومظهره الخارجى إذا خرج من المنزل لمقابلة أصدقائه، لأنهم ينظرون إلى ملابسه، فإذا رأوها نظيفة ردوا ذلك لزوجته واعتبروها مصدر نظافته، ولا عكس.

٧٣- أن تعطى زوجها جميع حقوق القوامة التى أوجبها الله سبحانه وتعالى بنفس راضية وهمة واضحة بدون كسل، أو مماطلة وبالمعروف.

٧٤- أن تبتدع عن السحر والسحرة والمشعوذين لأن ذلك يخرج من الملة وهو طريق للضياع والهلاك فى الدنيا والآخرة.

٧٥- أن تقدم كل شيء فى البيت بيدها وتحت رعايتها، كالطعام مثلا، وأن

لا تجعل الخادمة تطبخ وكذلك التى تقدم الطعام، لأن اتكال المرأة على الخادمة يدمر الحياة الزوجية ويشتت الأسرة.

٧٦- أن تتجنب الموضة التى تُخرج المرأة عن حشمتها وآدابها الإسلامية الحميدة.

٧٧- أن ترضى زوجها إذا غضب عليها بأسرع وقت ممكن حتى لا تتسع المشاكل ويتعود عليها الطرفان وتألفها الأسرة.

٧٨- أن تجيد التعامل مع زوجها أولا ومع الآخرين ثانيًا.

٧٩- أن تكون الزوجة قدوة حسنة عند زميلاتها وصديقاتها، يُضرب بها المثل فى هندامها وكلامها ورزانتها وأخلاقها وأدبها.

٨٠- أن تلتزم بالحجاب الإسلامى الشرعى، وتتجنب لبس البرقع والنقاب وغير ذلك مما انتشر الآن.

٨١- أن تكون بسيطة غير متكلفة، فى لبسها ومظهرها وزينتها.

٨٢- أن لا تسمح للآخرين بالتدخل فى حياتها الزوجية، وإذا حدثت مشاكل فى حياتها الزوجية، تسعى إلى حلها بدون تدخل الأهل أو الأقارب أو الأصدقاء.

٨٣- إذا سافر زوجها ـ لأى سبب من الأسباب، تدعو له بالخير والسلامة، وأن تحفظه فى غيابه، وإذا قام بالاتصال معها عبر الهاتف فلا تنكد عليه بما يقلق باله، كأن تقول له خبرًا سيئًا، إنما المطلوب منها أن تسرع إلى طمأنته ومداعبته وبث السرور على مسامعه، وأن تختار الكلمات الجميلة التى تحثه على سرعة اللقاء.

٨٤- أن تستشير زوجها فى أمورها الخاصة والعامة، وأن تزرع الثقة فى

زوجها وذلك باستشارتها له في أمورها التجارية (إذا كانت صاحبة مال خاص بها) لأن ذلك يزيد من ثقة واحترام زوجها لها.

٨٥- أن تراعى شعور زوجها وأن تبتعد عما يؤذية من قول أو فعل أو خلق سيئ.

٨٦- أن تتحبب لزوجها وتظهر له صدق مودتها له، والحياة الزوجية التي بدون كلمات طيبة وعبارات دافئة، تعتبر حياة قد فارقتها السعادة الزوجية.

٨٧- أن تشارك زوجها فى التفكير فى صلاح الحياة الزوجية وبذل الحلول لعمران البيت.

٨٨- أن لا تتزين بزينة فاتنة تظهر بها محاسن جسمها لغير زوجها من الرجال، حتى لوالدها وإخوتها.

٨٩- إذا قدم لها هدية تشكره، وتظهر حبها وفرحها لتلك الهدية، حتى وإن كانت ليست بالهدية الثمينة أو المناسبة لميولها ورغباتها، لأن ذلك الفرح يثبت محبتها لدى الزوج، وإذا ردت الهدية أو تذمرت منها فإن ذلك يسرع بالفرقة والحقد والبغض بين الزوجين.

٩٠- أن تكون ذات جمال حسى، وهو كمال الخلقة، وذات جمال معنوى وهو كمال الدين والخلق، فكلما كانت المرأة أدين وأكمل خلقًا كلما كان أحب إلى النفس وأسلم عاقبة.

٩١- أن تجتهد فى معرفة نفسية زوجها وميزاجيته، متى يفرح، ومتى يحزن، ومتى يغضب، ومتى يضحك، ومتى يبكى، لأن ذلك يجنبها الكثير والكثير من المشاكل الزوجية.

٩٢- أن تقدم النصائح والإرشاد لزوجها، وأن يأخذ الزوج برأيها، ورسول الله ﷺ قدوتنا فقد كان يأخذ برأى زوجاته فى مواقف عديدة.

٩٣- أن تتودد لزوجها وتحترمه، ولا تتأخر عن شيء يجب أن تتقدم فيه، ولا تتقدم فى شيء يجب أن تتأخر فيه.

٩٤- أن تعرف عيوبها، وأن تحاول إصلاحها، وأن تقبل من الزوج إيضاح عيوبها، قال عمر بن الخطاب : «رحم الله امرئ أهدى إلى عيوبى» وفى ذلك صلاح للأسرة.

٩٥- أن تبادل زوجها الاحترام والتقدير بكل معانيه.

٩٦- أن تكون شخصيتها متميزة، بعيدة عن تقليد الآخرين سواء فى لبسها أو قولها أو سلوكها بوجه عام.

٩٧- أن تكون واقعية فى كل أمورها.

٩٨- أن تخرج مع زوجها للنزهة فى حدود الضوابط الشرعية، وأن تحاول إدخال الفرح والسرور على أسرتها.

٩٩- الكلمة الحلوة هى مفتاح القلب، والزوج يزداد حبا لزوجته كلما قالت له كلمة حلوة ذات معنى ومغزى عاطفى، خاصة عندما يعلم الزوج بأن هذه الكلمة الجميلة منبعثة بصدق من قلب محب.



إلـــى زوجـــتى...

« أنا أريد منك.. ترتيب المنزل.. »

كنت عند أحد الزملاء فى بيته، وأعجبنى ما رأيته من الترتيب الدقيق فى منزله، فكل شيء من الأثاث فى وضعه المناسب.

ولما كنت عنده رجعت بى الذكريات إلى منزلى ووضعت مقارنة بسيطة بين « الترتيب » الذى عنده والترتيب الذى فى بيتى، فوجدت الفرق كبيراً جدا.

زوجـــتى: إن الرجل يحب، بل ويعشق الترتيب المنزلى، فلماذا أنت مقصرة فى ذلك؟.

نعم لماذا؟.

إن من السهل جدا الاعتذار بالأبناء، وكثرة الأشغال فى البيت، ولكن فى الحقيقة أنت تستطيعين إيجاد الوقت المناسب للعناية بالبيت.

بصراحة: لو اتصلت عليك والدتك وقالت: أنا سأحضر للسلام عليك بعد ساعة. يا ترى: ماذا ستصتعين يالبيت؟.

أقول: ولا جل: إنك ستجعلين البيت وردة من الجمال؟ أليس كذلك؟.

إذن لماذا لا تخجلين من زوجك الذى لا يجد ذلك الاهتمام؟.

يا ترى متى سيكون ترتيب المنزل من الضروريات لديك يا زوجتى الغالية؟.

أنا سأحضر قريبا يا زوجتى... فهل ستكونين حريصة على ترتيب المنزل؟.

إلـــى زوجـــتى...

من هو المفلس؟

يا زوجتى.. انتبهى من هذا اللسان فهو خطير وجرمه عظيم، وهو بوابة لكثير من السيئات، وكم كان سببًا من مصائب وكوارث لا يعلمها إلا الله تعالى.

حفظ اللسان مطلب عظيم، ومصلحة كبيرة، وقد جاءت النصوص الكثيرة فى التأكيد على حفظ اللسان والحذر من إطلاقها بلا رقابة.

زوجتى قد تكسبين حسنات فى هذه الحياة ولكنك قد تخسرينها كلها يوم القيامة بسبب ذنوب اللسان.

هل سمعت بهذا الحديث: «أتدرون من هو المفلس؟» قال الصحابة: المفلس من لا درهم له ولا متاع، فقال رسول الله ﷺ: «المفلس من يأتى يوم القيامة بحسنات وزكاة وصيام وحج، ويأتى وقد شتم هذا، وسفك دم هذا، وضرب هذا، فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته، فإن فنيت حسناته قبل أن يقضى ما عليه وإلا أخذ من سيئاتهم وطرحت عليه فألقى فى النار» رواه مسلم.

زوجتى الغالية:

إن هذا الحديث يبين ضرورة حفظ اللسان وأنه قد يخسر المؤمن حسناته بسبب هذا اللسان فأوصيك بالانتباه من شأن اللسان، حتى لا تخسرى حسناتك.

* * *

إلـــى زوجـــتي...

لماذا «كثـــرة النـــوم»؟

زوجتي الغالية:

لقد مللت من تلك العادة التي أراها عليك في كل يوم، ألا وهي «كثرة النوم».

مرت على أكثر من (٤) أيام، وأحضر من الدوام الساعة الثانية وأجدك نائمة.

فلماذا هذا النوم؟.

لماذا لا تشعرين بمسئولية الحياة الزوجية؟.

هل تعلمين بأن والدتي كانت تستيقظ الساعة التاسعة وتقوم بترتيب البيت، وتغسل الملابس وتجهز لنا طعام الغذاء.

إن والدتي تعاني من بعض الآلام، ولكنها شعرت بالمسئولية تجاه زوجها وأبنائها وبيتها.

زوجتي.. إن استشعارك لمسئولية البيت لا بد أن أراه بعيني، وذلك من خلال بعض الأعمال التي تقومين بها.

إنني أتمنى أن أحضر من الدوام، وأرى البيت في أجمل صورة، وأجد الطعام جاهزاً بأصنافه وألوانه.

زوجتي.. هل تحققين أمنيتي هذه؟.

هذا ما أتمناه.

* * *

إلــــى زوجــــتى...

عليك بالتحصين من الشيطان

إن المحافظة على الأذكار في الصباح والمساء يعتبر من أعظم الوسائل التي تحميك من تسلط الشيطان وخواطره.

إن ذكر الله هو الحصن الحصين من الشيطان الرجيم، فأوصيك يا زوجتى بكثرة ذكر الله.

إن «فلانة» أصيبت بالعين في شعرها، وفلانة أصيبت بالعين بسبب جمالها، إنها قصص تتكرر دائمًا عند النساء.

إليك يا زوجتى لو حافظت على الأذكار لجعل الله لك وقاية من أعين الناس وجسدهم.

إن الغفلة عن الذكر من أعظم أسباب استيلاء الشيطان على الإنسان.

زوجتى: تأملى هذه الأحاديث:

«من قال: باسم الله الذى لا يضر مع اسمه شيء فى الأرض ولا فى السماء لم يضره شيء».

«من نزل منزلا فقال: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرحل من منزله ذلك».

وإذا خرج العبد من بيته فقال «باسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة إلا بالله» قال الشيطان لمن معه كيف لكم بمن وُقى وكُفى وهُدى»... إذن فالشياطين يبتعدون عن صاحب الذكر.

زوجتى الغالية... لا أريد أن أطيل عليك...

ابدئى بحفظ الأذكار «ورددیها» لعل الله أن يحفظك بحفظه.

إلـــى زوجـــتى...

كلمات على «الجوال»

تعلمين يا حبيبتى أن الجوال نعمة كبيرة فى هذا العصر، وقد قرب البعيد، وسهل الصعاب بحمد الله تعالى:

ولكن عندى كلمات حول هذا الجوال:

١- لا تتكلمى إلا لضرورة، لأن الجوال ليس جهازاً ترفيهيًّا بل جهاز للحاجة.

٢- احذرى من تضييع الوقت فى الكلمات التافهة.

٣- احذرى من إرسال الرسائل التى تحمل السخرية ببعض الناس أو القبائل أو الجنسيات، لأن الله يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ﴾ (الحجرات: ١١).

٤- وانتبهى من بعض الاتصالات التى قد يقوم بها بعض الشباب الساذجين بقصد إيقاع النساء فى حبائلهم.

إلـــى زوجـــتى...

أنا متأكد من حرصك على القيام بهذه الوصايا، ولكن أحببت التذكير بها.

* * *

إلـــــى زوجـــــتى...

«عندما يصيبنى الفتور»

زوجتى الغالية :

لا بد أن تعلمى أن الإيمان يزيد وينقص، وهذا أمر واقع للجميع رجالا ونساءً، وأنا واحدا من البشر، والذنب قد يصدر منى مهما حاولت أن لا أقع فيه.

وهذا الذنب قد يكون بداية الفتور وضعف الإيمان، فأتمنى منك يا زوجتى أن تحرصى دينى واستقامتى، فإذا رأيت علىَّ بعض علامات ضعف الإيمان، أتمنى أن تناصحينى، وتقفى بجانبى، لعلى أتعظ وأتوب.

زوجتى :

أنا أشكرك على حزنك على عندما يصيبنى مرض عضوى، ولكنى سأشكرك أكثر عندما تقفين معى عندما يصيبنى المرض فى دينى وهدايتى.

لا بد أن تعلمى أن الرجل المستقيم يعانى فى هذا الزمن من كثرة الفتن والمصائب.

ويتمنى كل رجل مستقيم أن يجد زوجته بجانبه لكى تثنيه، وتقف معه فى زمان الفتن.

* * *

إلـــى زوجـــتى...

عندما نزل السوق

أتمنى يا زوجتى أن تكونى على حياء كامل عندما ننزل السوق، أو أن يكون لباسك دليل صدق إيمانك.

زوجـــتى:

إن بعض النساء ضعيفات الإيمان تساهلن فى الحجاب واللباس، وخاصة عند نزول الأسواق، فهذه تلبس العباءة الضيقة وأخرى تلبس العباءة المطرزة، وثالثة قد رفعت الحجاب عن وجهها... وغير ذلك من الصور التى تدل على غياب الإيمان واتباع الهوى والشيطان.

إن السوق يجتمع فيه العشرات من الناس، منهم الطيب القلب، ومنهم خبيث القلب، الذى ينظر إلى النساء كل لحظة.

وحجابك يحميك من تلك النظرات الآثمة.

زوجتى الغالية:

لن آمرك بالحجاب، لأنى على يقين أنك لا تحتاجين لذلك، لأنك تحبين الله ورسوله ﷺ.

* * *

إلـــى زوجـــتى...

الصلاة... الصلاة... يا زوجتى

لا يخفى عليك: يا زوجتى الغالية أن الصلاة من أحب الأعمال إلى الله تعالى...

وهى الركن الثانى من أركان الإسلام، وهى أول ما يحاسب عنه العبد يوم القيامة، وهى نور للعبد فى الحياة وبعد الممات وفى الآخرة.

زوجـــتى:

إن الصلاة هى طريق السعادة وباب الطمأنينة وعنوان الفلاح فى الدنيا والآخرة، ووالله لن يكون قدر عند الله إلا بالمحافظة على الصلاة.

وأنا أقدم لك هذه النصيحة.

أذكر فيها بهذه العبادة العظيمة لأننى لاحظت عليك بعض التساهل، ففى بعض الأحيان تؤخرينها عن وقتها، وأحيانا تسرعين فى أدائها.

وهذا كله مخالف لما أمرنا الله به ولما أرشدنا إليه ﷺ.

فيا زوجتى الغالية: الصلاة الصلاة، فهى التى ستنفعك عند الله تعالى.

* * *

إلـــى زوجـــتى...

زوجتى لا بد من البعد البدنى

إن دوام الحب بيننا هو غاية ما نتمنى حصوله، وإن من العناصر التى تساعد على ذلك هو «البعد البدنى».

والمعنى: لا بد من الغياب ـ ولو قليلا ـ فى اليوم والشهر والسنة، وتوضيح ذلك: إن بقائى معك فى البيت بشكل مستمر له سلبيات لعل من أشهرها هى: «الملل والضجر واكتشاف العيوب»...

لا بد لى أن أبتعد عنك فى بعض الأوقات حتى لا يقع الملل بيننا، مثال:

يوم السبت إذا رجعت من الدوام وتناولت الغداء سأبقى معك حتى المغرب، عندى موعد مع أحد الإخوة إلى أذان العشاء، وسأعود بعد ذلك إن شاء الله.

زوجتى:

إننى لو بقيت عندك اليوم كله قد أشعر بالملل، وقدأكتشف العيوب التى قد لا تشعرين بها...

صدقينى:

أنا لم أخرج رغبة فى البعد عنك.. لا والله ولكن هكذا قال علماء النفس: لا بد من البعد القليل ليدوم الحب بين الزوجين.

مثال آخر:

فى نهاية السنة سأذهب بك لكى تبقى عند أسرتك بعض الأيام.. لماذا؟.

ليتجدد الشوق وينمو الحب من جديد، ولكى ننسى العيوب ويزداد الشعور بالحاجة لك ولأبنائى.

وداعا زوجتى...

إلــــى زوجـــــتى...

أسباب الطلاق عند المرأة

١ - عدم القناعة بمفهوم الزواج.. كالإجبار على الزواج من شخص لا تريده.

٢ - عدم النظرة الشرعية.

٣ - ضعف الدين: كالصلاة...

٤ - سوء الخلق.. مثل: كثرة الكلام... الجدال... رفع الصوت...

٥ - الغيرة الزائدة..

٦ - ضعف الحجاب الشرعى.

٧ - عدم العناية بجمال البيت.

٨ - عدم العناية بالجمال فى اللباس.

٩ - التقصير فى إعداد الطعام.

١٠- التقصير فى العناية بالأطفال.

١١- كثرة الخروج من البيت.

١٢- الإلحاح على الزوج أن يقلل الخروج من البيت.

١٣- تريد موافقة صديقاتها فى كل شىء.

١٤- كثرة المطالبة بالكماليات والأمور المالية.

١٥- عدم الصبر على قلة الوضع المالى.

١٦- عدم الصبر على الوضع الصحى.

١٧- عدم الصبر على الوضع الوظيفى.

١٨- إغفال الإشباع العاطفى للزوج.

١٩- إفشاء الأسرار خارج المنزل.

٢٠- معصية الزوج.

٢١- جحود النعم والحسنات.

٢٢- الفارق الكبير فى العمر.

٢٣- الترف التى نشأت عليه المرأة.

٢٤- عدم تحمل مسئولية الزواج.

٢٥- فتح الأذن لسماع الآراء من الخارج.

٢٦- الاستعجال.

٢٧- عدم المعرفة بآثار الطلاق وعواقبه.

٢٨- طلب الكمال فى الزوج.

٢٩- الاختلاف فى تربية الأبناء...

وهناك كلمات متفرقة:

- حرص كافة جهات المجتمع على موضوع الطلاق.
- قد يكون الطلاق خيراً للطرفين.
- أبناء الطلاق من لهم.
- دراسة أسباب الطلاق وعلاجها.
- إحياء فقه النكاح والطلاق والرجعة، ودراستها ونشرها بين العامة.

* * *

إلــــى زوجـــــتى...

هل تتألمــــــين؟

زوجتى الغالية: ألا تتألمين فى حالة الفساد المنتشرة فى واقع النساء من كثرة الفتن والتبرج والتساهل الكبير فى الحجاب؟.

ألا تحزنين على هذا الواقع المرير؟.

أم أنك لا تبالين بما يجرى، ولسان حالك «ليس لى علاقة» كلٌّ سيُحاسب... وغير ذلك من الألفاظ المحفوظة فى قاموس اليائسات والغافلات...

زوجــــــتى:

إن الواقع فيه من المصائب ما لا يعلمه إلا الله، ولا بد أن يكون لك دور فى إصلاح هذا الواقع ولا تكونى «غافلة» فأنت مسئولة أمام الله عن ماذا قدمت لدين الله؟.

* * *

إلـــى زوجـــتى...

أنت قـــــدوة

كنت يومًا من الأيام مع إحدى بناتي والبالغة من العمر (٧) سنوات، ولما دخلنا السوق تفاجأت بذلك الطلب العجيب، أتدرين ما هو طلبها؟.

قالت: يا أبي... أريد عباءة وحجاب وقفازات وشراب للقدم، مثل الذى تلبسه أمي.

عندها أصابني فرح كبير لأني رأيت أعظم آثار التربية.

زوجتي الحبيبة:

أنت قدوة لأطفالنا... فأتمنى أن تتذكرى ذلك دائمًا، نعم أنت قدوة فى العبادات والعادات والأخلاق، وأنا متفاءل فى إحساسك بذلك، إنك بعملك الصالح وأخلاقك الحسنة، تغرسين الفضائل فى نفوس أطفالنا...



إلــــى زوجـــــتى...

غرفــــــة النـــــوم

زوجـــــتى الغاليـــــــة:

هل تسمحين لى أن أكتب لكى همسات على جدار غرفة النوم؟؟.

شكرًا لك...

أجمل ما فى البيت هو مكان الراحة والسرور، إنه «مكان النوم».

إن الواحد منا ينام فى كل يوم قرابة (٨) ساعات، فيا ترى ما نوع ذلك المكان؟.

أنا تعمدت أن أشترى تلك الغرفة ـ وإن كانت غالية الثمن ـ ولكنى أردت أن أخبرك بقيمة تلك الغرفة فى قلبى.

أريدك أن «تتفنتى فى إبداع الترتيب» فى جمال تلك الغرفة ـ لكى نعيش سويا فى جمال وأنس.

أنا عندما أعود من الدوام فأريد أن أراها فى أجمل منظر لأنام نوما هنيئًا ومريحًا.

أعلمى أن عدم ترتيبك لتلك الغرفة هو دليل على «تقصيرك فى تنمية الحب بيننا».

زوجتى... أنا قادم بعد ساعة لأرى الغرفة...

* * *

إلـــى زوجـــتى...

هل تعرفين قصة المرأة المحجبة؟

سافر مجموعة من الناس من طريق البحر، ولما أصبحوا فى وسط البحر بدأت الأمواج تتلاعب وبدأ الخوف يسيطر على نفوس الركاب، ويتفاجأ الجميع بأن السفينة حصل لها عطل وبدأت تغرق.

وفى هذه اللحظات دخل أحد الرجال على زوجته قائلا لها: «بسرعة بسرعة هيا للخروج» السفينة تغرق.

قالت له: مهلا حتى ألبس حجابى.

قال: بسرعة والله إن السفينة تغرق.

قالت: والله لا أخرج إلا بحجابى حتى لو غرقت السفينة.

ويخرجون سويا وتتلاعب بهم الأمواج، ويغرق بعض الركاب وينجو بعضهم، ولما هدأت الأمواج، بحث ذلك الزوج عن زوجته ولكنه وجدها مع الغرقى الأموات ولكنه وجدها «محجبة... نعم محجبة وهى ميتة».

هل تأملت يا زوجتى هذه القصة؟...

اقرئيها مرة أخرى.

* * *

إلـــى زوجـــتى...

من الأفضـــل؟

زوجـــتى:

لا بد أن تعلمى أن أفضل النساء النساء هى «العابدة التقية».

﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ (الحجرات: ١٣).

صـــدقينى:

ليس الأفضل لأن فلانة جميلة، أو صاحبة مال، أو لأن عندها «خادمة» أو لأنها تملك قطعة أرض.

لا والله.

ليست العبرة بما تملكه «فلانة» من أدوات تجميل وعطورات راقية، أو ملابس فاخرة.

والله:

إن فلانة «صاحبة التقوى» هى الأرفع والأفضل والأكمل عند الله تعالى، ولو كانت سوداء أو قصيرة أو «عرجاء» أو لا تملك شعراً ناعماً.

والله:

إن المرأة التى تملك «التقوى والخوف من الله» هى الفائزة غداً يوم يجتمع الخلائق أجمعين.

﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا﴾ (النبأ: ٣١)

* * *

إلـــــى زوجـــــتى...

أمـــــى وأبـــــى

حبيبـــــتى...

أنا لا أدرى كـيـف أشـكرك على خـدمتك لأمى وأبى، ووالله لن أنسى ذلك لك أبداً، والله لقد ارتفعت فى قلبى... والله لقد ملكت فؤادى بذلك، لا زلت أتذكر لما مرضت والدتى فجلست معها لكى تخدميها وتضعى لها الطعام والشراب عندها.

حبيبـــــتى...

سأدعو لك فى صلاتى... وسأذكر جميل أخلاقك طوال حياتى... لقد كتبت على فؤادى بحروف من ذهب أصدق التضحيات وأجمل المبادئ...

إن أمى وأبى لهما المكانة فى قلبى... وأنت يا زوجتى بحسن تعاملك معهما... جعلتنى أسيراً لك.

فلن أنساك أبداً يا زوجتى الغالية.

* * *

إلـــــى زوجـــــتى...

وأنـــا أحـــب المـــدح

حبيبـــــتى...

أنا حـريص علـى أن أرسل لك «عبـارة المـدح» على طبق من «المـودة والمحبة».

ولكن تذكرى: أنى بحاجة إلى أن أسمع «كلمات مدح وثناء من لسانك العذب».

لماذا؟.

لمـاذا لا تمدحين اهتمامى بالبيت والمشتروات؟ لمـاذا لا تمدحين حرصى على مراعاة مشاعرك وعدم إغضابك.

زوجتى:

أنا بحاجة إلى المدح «مرة فى الشهر» أنا رجل، نعم، ولكننى بحاجة إلى كلمات ثناء وتشجيع وعبارات لطف ومحبة.

وسترين النتائج جميلة.

* * *

إلى زوجتي...

هذا هو راتبي

زوجتي الفاضلة:

كم أتمنى أن نكون فى أحسن حال فى أمور المعيشة والمنزل والأثاث، ولكن ماذا أصنع؟.

هذا هو جهدى، وهذا هو راتبى، والله لست بخيلا عليك ولا على منزلنا ولا على أطفالنا، ولكن هذا هو راتبى...

وأنا مسرور وسعيد جداً لما رأيت فيك من القناعة والرضا بهذا الأمر، ووالله «إنك كنز ثمين فى هذه الحياة».

إن الرضا بالقدر يا حبيبتى هو من أركان الإيمان، وهو طريق إلى «لذة الإيمان» كما فى الحديث الصحيح: «ذاق طعم الإيمان من رضى بالله ربا...».

زوجتى:

سأبذل ما بوسعى للكسب والرزق حتى نحصل على ما نتمنى، ولكن اعلمى أن هذه الأمور لا تكون إلا بالصبر والمجاهدة، فكونى معى خير رفيق على هذا الطريق.

* * *

إلـــى زوجـــتى...

أنا بدل قصر الأفراح

بكل صراحة ووضوح كم أتعجب من عنايتك بجمالك عند الذهاب للمناسبات وقصور الأفراح . . .

بكل صـــراحة :

«أريد جوابا» مقنعا . . .

زوجـــتى . . .

لا تنتظرى منى أن أصرح لك برغبتى فى تجملك لى، ولا تنتظرى حتى «التلميح» .

كونى ذكية .

والله لو كنت على عناية بالتجمل أمامى فى غالب الأحوال ـ لا أقول كلها، والله لن أتزوج عليك ولن أفكر فى سواك . . .

هل وضحت رسالتى؟ .

* * *

فهرس الموضوعات